



## اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة

### مذكرة من الأمانة

#### معلومات عامة

١- تؤثر الظروف الاجتماعية التي يعيش الناس في ظلها تأثيراً قوياً في فرص تمتعهم بالصحة. بل إن أمور كثيرة كالفقر وانعدام الأمن الغذائي والتهميش والتمييز الاجتماعي ورياءة السكن وتردي الظروف الصحية في مرحلة الطفولة المبكرة وتدني المركز المهني تعد من المحددات الهامة لمعظم الأمراض والوفيات وأوجه اللامساواة السائدة في المجال الصحي فيما بين البلدان وداخل تلك البلدان. ويتعين، بغية تحسين صحة أشد سكان العالم عرضة للتأثر وتعزيز العدالة في المجال الصحي، وضع استراتيجيات عمل جديدة تراعي هذه المحددات الاجتماعية للصحة.

٢- وقد أعلن المدير العام، في كلمته أمام جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسين، أنه سيشكل لجنة جديدة ستجمع القرائن المتصلة بالأسباب الاجتماعية والبيئية الكامنة وراء أوجه الغبن في مجال الصحة وسبل التغلب عليها، وتقدم النصح والإرشاد لجميع برامج المنظمة<sup>١</sup>. وهي اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة التي ستبدأ عملها في آذار/مارس ٢٠٠٥.

#### غايات اللجنة

٣- إن الغاية الرئيسية التي تتوخاها اللجنة تتمثل في تحقيق التغيير في السياسات المتبعة بترجمة المعارف الحالية في ميدان الصحة العمومية إلى سياسات عالمية ووطنية يمكن تنفيذها. وستعتمد اللجنة، لتحقيق ذلك، إلى تجميع القرائن المتصلة بالمحددات الاجتماعية التي تقوض أسس الصحة والسياسات والتدخلات اللازمة لمعالجتها. وستضع توصيات بشأن اعتماد وتنفيذ سياسات ناجحة تدعم العدالة والإنصاف من جانب الدول الأعضاء والأطراف الفاعلة في ميدان الصحة العالمية. وستساهم أيضاً في العملية الطويلة الأمد المتمثلة في إدراج المحددات الاجتماعية للصحة في التخطيط والسياسات والأعمال التقنية للمنظمة.

#### المدة الزمنية والهيكل

٤- ستستمر اللجنة في عملها حتى شهر أيار/مايو ٢٠٠٨. وستعقد من ثلاثة إلى أربعة اجتماعات سنوياً، معظمها في البلدان النامية. وستكرس هذه الاجتماعات لبحث مواضيع محددة (من قبيل الصحة في مراحل

الطفولة الأولى، والتوسع الحضري والصحة) والتحديات الصحية التي تواجه فئات محددة (مثل العمال غير النظاميين، والسكان الأصليين، وسكان الأحياء الفقيرة). وستقدم اللجنة تقريراً إلى المدير العام في منتصف فترة عملها. ويشمل هذا التقرير كشفاً تفصيلياً بالتدخلات والسياسات الموصى بها من أجل تحسين الصحة والحد من جوانب عدم المساواة في المجال الصحي من خلال اتخاذ الإجراءات بخصوص المحددات الاجتماعية. وسيكرس ما تبقى من عمر اللجنة للدعوة إلى استيعاب التوصيات من قبل الدول الأعضاء والأطراف الفاعلة على الصعيد العالمي، بما فيها منظمة الصحة العالمية. وسيقوم أعضاء اللجنة خلال هذه المرحلة وكذلك موظفو الدعم بإجراء حوار حول السياسات مع صانعي القرارات. وستدرج النتائج التي تتوصل إليها في برنامج عمل الاجتماعات الوطنية والإقليمية والعالمية. وسيتم تنظيم مشاورات وحلقات عملية خاصة تسدي خلالها كل من اللجنة والموظفين التقنيين المشورة لراسمي السياسات بشأن مشكلات مثل أكثر الطرق فعالية لتوزيع النفقات الرسمية، في القطاع الصحي وغيره من القطاعات، بغية التعجيل بتعزيز صحة المجموعات السريعة التأثر.

٥- وستعمل أمانة المنظمة بناءً على مشورة اللجنة، في تعاون وثيق مع مجموعة من البلدان الرائدة في هذا المضمار والتي تلتزم باتخاذ إجراءات عاجلة بخصوص المحددات الاجتماعية للصحة من خلال القادة السياسيين والموظفين الصحيين والمجتمع المدني وغيرهم من أصحاب المصلحة.

٦- وستتألف اللجنة من ثلاثة مكونات هيكلية رئيسية هي: اللجنة ذاتها التي تضم ١٢-١٨ عضواً وتتحمل مسؤولية وضع التوصيات وحشد الدعم السياسي لاعتماد هذه التوصيات. وستنطلق بالأعمال التقنية قرابة ١٠ شبكات معارف مواضيعية تشمل العلماء في مجال الصحة العمومية وغيرهم من الخبراء وتقوم بتجميع القرائن وتحليلها. وستقدم أمانة صغيرة الحجم الدعم اللوجستي للجنة ولشبكات المعارف.

٧- وستركز شبكات المعارف على تحديد الإجراءات الكفيلة بمعالجة المحددات الاجتماعية التي تؤثر في الصحة معالجة فعالة بما فيها وضع خطط مفصلة بالعوامل التي تعزز النجاح أو تعوقه في هذا المضمار. وسيتم تنسيق أعمال كل شبكة من هذه الشبكات بواسطة معهد أكاديمي أو هيئة مؤهلة لهذا العمل، وستعطي الأفضلية للمؤسسات القائمة في البلدان النامية. وسيعزز جمع القرائن على الصعيد العالمي قدرات هذه المؤسسات على إجراء البحوث في مجالات تتصل بالمحددات الاجتماعية للصحة. ويتوقع أن يتحول العلماء ومخططي السياسات الصحية ومديرو البرامج وغيرهم من الخبراء المشاركين في شبكات المعارف هذه إلى دعاة لحمل الرسالة التي تضطلع بها اللجنة كل في موقعه.

٨- وسيتم تحديد كل واحدة من شبكات المعارف هذه بحسب الموضوع الذي تناوله. حيث ستركز عملها على المحددات الاجتماعية للصحة التي تساهم أكثر من غيرها في العبء العالمي للمرض والفوارق الصحية والتي يمكن اتخاذ إجراءات لتلافيها. وستعمل شبكات المعارف الشاملة بغية بلوغ غاية اللجنة، على بحث مسألة السياسات وتنفيذها، بما في ذلك ما يلي:

- تحديد القرائن التي تسترشد بها السياسات في سياق قياس وتقييم العمليات الاجتماعية المتصلة بالصحة
- إدراج الاستراتيجيات المتعلقة بالمحددات الاجتماعية في البرامج الصحية ذات الأولوية، (مثل الأيدز والعدوى بفيروسه، وتوسيع نطاق المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر، ومبادرات بقاء الأطفال وصحة المرأة)

- تحديد أدوات بعينها من أجل التخطيط ووضع الميزانيات في الإطار الحكومي من أجل تحسين العدالة الصحية.

### التقدم المحرز أثناء المرحلة التحضيرية

٩- تم إطلاق دعوة عالمية للإعراب عن الاهتمام بالانضمام إلى عضوية اللجنة في ١٥ أيلول/سبتمبر خلال مدة أقصاها ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤. وسيعلم المدير العام تعيين أعضاء اللجنة بحلول ١ شباط/فبراير ٢٠٠٥. وسيعكس اختيار أعضاء اللجنة التوازن في التمثيل الجغرافي، بين الرجال والنساء من ذوي الخلفية المهنية والكفاءات، بما في ذلك، العلوم ورسم السياسات، والنجاح الموثق في تعزيز عملية التغيير الاجتماعي والسياسي.

١٠- وتم تنظيم الدعم بأعمال الأمانة للجنة في المقر الرئيسي للمنظمة. كما سيتم توفير الدعم العلمي لها من خلال المركز الدولي للصحة والمجتمع التابع لليونيفرسيتي كولاج، لندن. ويتم التخطيط حالياً للأنشطة التقنية التي ستضطلع بها اللجنة. كما تم وضع خطة لتمويلها.

١١- وأجرت الأمانة مشاورات واسعة النطاق في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية وفي مكاتب قطرية مختارة. ويتم تحديد نقاط الاتصال التابعة للجنة في سائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وجرى تحديد المجموعات الشريكة الرئيسية لها من المجتمع المدني والقطاعات الأخرى وتزويدها بالمعلومات اللازمة. ورسمت استراتيجية اتصالات شاملة للجنة بمساهمة من جانب المكتب الأوروبي للاستثمار من أجل الصحة والتنمية التابع للمنظمة.

١٢- وجمعت الأمانة قرائن بشأن العناصر المساهمة في نجاح أو فشل اللجان العالمية السابقة وأدرجت العبر المستخلصة منها في عملية التخطيط. وتم التكليف بإجراء البحوث بغية تحليل العوامل المساعدة والعقبات في عمل المنظمة الماضي بخصوص المحددات الاجتماعية للصحة وتعزيز النهج المتعددة القطاعات في ميدان الصحة العمومية. وتعكف الأمانة، بالتعاون مع معهد أوجه المستقبل البديلة، في ألكساندريا بولاية فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، على صياغة مجموعة من السيناريوهات للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ لدعم وضع أطر السياسات العالمية والوطنية المتعلقة بالمحددات الاجتماعية للصحة.

١٣- وهناك مناقشات دائرة مع البلدان التي قد ترغب في الاضطلاع بدور أساسي في عمل اللجنة. كما يجري الآن وضع مشروع خطة عمل لتعزيز مشاركة البلدان والتنفيذ فيها، استناداً إلى المشاورات الدائرة مع واضعي السياسات الوطنية.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٤- المجلس مدعو للإحاطة علماً بالمعلومات الواردة أعلاه.

= = =